

روسيا الاتحادية: لا نهاية للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في شمال القوقاز منظمة العفو الدولية تنشر نتائج جديدة عشية قمة روسيا والاتحاد الأوروبي

نشرت منظمة العفو الدولية اليوم نتائج جديدة تبعث على القلق قدمتها بعثة المنظمة الأخيرة لإجراء بحوث ميدانية، حيث تبين أنه لا توجد نهاية للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في جمهوريتي الشيشان وإنغوشيتا، مع ضلوع السلطات الروسية في عمليات التعذيب والاختطاف والاحتجاز السري التي طالت مدنيين. وقالت منظمة العفو الدولية إن "الحرب على الإرهاب" التي تشنها روسيا تُستخدم كذريعة لتبرير الانتهاكات المنظمة لحقوق الإنسان.

وقد نشرت منظمة العفو الدولية تفاصيل انتهاكات وثقتها باحثو المنظمة الذين عادوا من المنطقة خلال الأسبوع الحالي. وقد نُشرت النتائج اليوم في وقت واحد في كل من لندن وبروكسل وموسكو (انظر التفاصيل أدناه)، وذلك عشية انعقاد قمة روسيا والاتحاد الأوروبي في لندن يوم الثلاثاء 4 أكتوبر/تشرين الأول 2005.

وفي تقرير موجز، قالت منظمة العفو الدولية إنها عثرت على نمط جديد من انتهاكات حقوق الإنسان في منطقة شمال القوقاز، حيث تفيد الأنباء بأن بعض الأشخاص يُعتقلون بصورة تعسفية ويُحتجزون بمعزل عن العالم الخارجي، وهناك يتعرضون للتعذيب وسوء المعاملة لإجبارهم على الاعتراف بجرائم لم يقرّفوها. وبمجرد توقيعهم على "اعتراف"، يُنقلون إلى مكان احتجاز آخر، حسبما تقول الأنباء، حيث يُسمح لهم بالاتصال بذويهم ومحامين من اختيارهم، إلا إن الاعتراف يبدو "دليلاً" كافياً لضمان إدانتهم.

وقالت منظمة العفو الدولية إن الاتحاد الأوروبي، بوصفه تجمعاً يلتزم بتعزيز حقوق الإنسان الأساسية، لا يمكنه أن يتجاهل تلك النتائج. وأهابت المنظمة برئيس الوزراء البريطاني توني بلير، الذي يمثل رئاسة الاتحاد الأوروبي في القمة المقبلة، أن يوضح بجلاء للرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنه لا يوجد أي تبرير يسوّغ عمليات تعذيب و"إخفاء" الرجال والنساء"، وأنه ينبغي الكف عن هذه العمليات.

كما دعت المنظمة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى توجيه بيان واضح إلى الاتحاد الأوروبي وتقديم تأكيدات علنية بأن حكومته سوف تتخذ إجراءات على وجه السرعة لوقف الانتهاكات وضمان إجراء تحقيقات ومحاكمات فعالة لجميع المشتبه في ارتكابهم تلك الجرائم، فضلاً عن تأكيد التزام روسيا الاتحادية بتعزيز المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

- ويتضمن موجز منظمة العفو الدولية توصيات تطالب السلطات الروسية باتخاذ الإجراءات التالية:
- إجراء تحقيقات ومحاكمات فعالة في حالات انتهاكات حقوق الإنسان في شمال القوقاز؛
- ضمان قيام هيئات تنفيذ القانون بمباشرة أية عمليات احتجاز بما يتماشى مع القانوني الدولي؛
- اتخاذ إجراءات عملية لمعالجة مسألة الأشخاص المفقودين و"المختفين"، وبالأخص من خلال وضع نظم فعالة لتحديد هوية الجثث التي يُعثَر عليها وتسجيلها والإعلان عن هذه المعلومات؛
- ضمان اعتماد "الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري" والتصديق عليها.

موجز منظمة العفو الدولية: "التعذيب وحالات "الاختفاء" وادعاءات المحاكمات الجائرة في منطقة شمال القوقاز في روسيا الاتحادية". يمكن الاطلاع عليه اعتباراً من الساعة 07:00 بتوقيت غرينتش على الموقعين التاليين:

<http://www.amnesty.org>
<http://www.amnesty-eu.org>

تنويه للمحررين

سوف يُعقد مؤتمر صحفي مشترك بين منظمة العفو الدولية و"مركز الذكرى لحقوق الإنسان" في موسكو في الساعة 07:00 بتوقيت غرينتش (الساعة 11:00 بتوقيت موسكو) يوم 30 سبتمبر/أيلول 2005، وتُعلن فيه منظمة العفو الدولية النتائج التي خلصت إليها، كما يناقش "مركز الذكرى لحقوق الإنسان" سجل الحكومة الروسية في تنفيذ قرارات المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بخصوص الشيشان.

وسوف يكون باحثا منظمة العفو الدولية فيكتوريا ويب Victoria Webb، وفريدريك بيهر Friederike Behr، اللذان قاما بالبعثة الميدانية في إنغوشيتا، متواجدين في لندن يوم 3 أكتوبر/تشرين الأول 2005 لإجراء مقابلات مع وسائل الإعلام. كما ستكون المواد المسموعة والمرئية التي جُمعت خلال البعثة الميدانية متوفرة في الوقت نفسه.

الاتصالات بممثلي منظمة العفو الدولية

لندن: ليديا أرويو Lydia Aroyo، الأمينة العامة لفرع منظمة العفو الدولية في لندن

الهاتف: 44-20-7413599 البريد الإلكتروني: laroyo@amnesty.org

موسكو: دينيس كريفوشيف Denis Krivosheev، مكتب منظمة العفو الدولية في موسكو

الهاتف: 7-095-2021749 البريد الإلكتروني: dkrivosh@amnesty.org

بروكسل: مايلا أنينغ Majella Anning، مكتب منظمة العفو الدولية لدى الاتحاد الأوروبي في بروكسل

الهاتف: 32-2-5482773 البريد الإلكتروني: manning@aieu.be